وإذا أصابه رجاء عده بلاء وروى عبد ا بن أحمد بسنده عن وهب قال قرأت في بعض الكتب ليس من عبادي من سحر أو سحر له أو تكهن أوتكهن له أو تطير أو تطير له فمن كان كذلك فليدع غيري فإنما هو أنا وخلقي كلهم لي وقال الإمام أحمد حدثنا إبراهيم بن خالد حدثنا رباح عن جعفر بن محمد عن التيمي عن وهب أنه قال دخول الجمل في سم الخياط أيسر من دخول الأغنياء الجنة قلت هذا إنما هو لشدة الحساب وطول وقوف الأغنياء في الكرب كما قد ضربت الأمثال للشدائد وا سبحانه وتعالى أعلم .

وقال الإمام أحمد حدثنا عبدالرزاق حدثنا بكار قال سمعت وهبا يقول ترك المكافأة من التطفيف وقال الإمام أحمد حدثنا الحجاج وأبو النصر قالا حدثنا محمد بن طلحة عن محمد بن حجادة عن وهب قال من يتعبد يزدد قوة ومن يتكسل يزدد فترة وقد قال غيره إن حوراء جاءته في لمنام في ليلة باردة فقالت له قم إلى صلاتك فهي خير لك من نومة توهن بدنك ورأيت في ذلك حديث لم يحضرني الآن وهذا أمر مجرب أن العبادة تنشط البدن وتلينه وأن النوم يكسل البدن فيقسيه وقد قال بعض السلف لما تبع ضلة ابن أشيم حين دخل تلك الغيضة وأنه قام ليلته إلى أن أصبح قال فأصبح كأنه بات على الحشايا وأصبحت ولي من الكسل والفتور مالا يعلمه إلا ا D وقد قيل للحسن ما بال المتعبدين أحسن الناس وجوها قال لأنهم خلو بالجليل فألبسهم نورا من نوره وقال يحيى بن أبي كثير وا ما رجل يخلو باهله عروسا أقر ما كانت نفسه وأنس بأشد سرورا منهم بمناجاة ربهم تعالى إذا خلوا به وقال عطاء الخراساني قيام الليل محياة للبدن ونور في القلب وضياء في الوجه وقوة في البصر والأعضاء كلها وإن الرجل إذا قام بالليل أصبح فرحا مسرورا وإذا نام عن حزبه أصبح حزينا مكسور القلب كأنه قد فقد شيئا وقد فقد أعظم الأمور له نفعا .

وقال ابن أبي الدنيا حدثنا أبو جعفر أحمد بن منيع حدثنا هاشم بن القاسم أبو النصر حدثنا بكر بن حبيش عن محمد القرشي عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن بلال قال قال رسول ا (ص) عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وإن قيام الليل قربة إلى ا تعالى ومنهاة عن الإثم وتفكير عن السيئات ومطردة للشيطان عن الجسد وقد رواه غيره من طرق عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم ويكفي في هذا الباب ما رواه أهل الصحيح والمسانيد عن أبي هريرة أن رسول ا (ص) قال يعقد الشيطان على قافية أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فإذا استيقظ وذكر ا انحلت